

## النهاية في غريب الأثر

- { حمم } ( ه ) في حديث الرِّجْمِ [ أنه مَرَّ بِرِيحٍ هُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ ] أي مُسْوَدٍّ الْوَجْهَ مِنَ الْحُمَمَةِ : الْفَحْمَةِ وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ إذا مُتَّ فَأُحْرِقُونِي بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسْحَقُونِي ] .
- ( ه ) وحديث لقمان بن عاد [ خُذْني مِنْدِي أَخِي ذَا الْحُمَمَةِ ] أراد سَوَادَ لَوْنِهِ .
- ( ه ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه [ كان إذا حَمَّ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ] أي اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلَقِ بِبَنَاتِ شَعْرِهِ . والمعنى أنه كان لا يُؤخر العُمُرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ .
- ومنه حديث ابن زَيْمَلٍ [ كَأَنَّما حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالماءِ ] أي سُوِّدَ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ فَإِذَا غُسِلَ بِالماءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِمْ : أَي جُعِلَ حُمَمَةً .
- ومنه حديث قُسٍّ [ الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَدَمُ ] أي الْأَسْوَدُ .
- ( ه ) وفي حديث عبد الرحمن [ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا ] أَي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .
- ومنه خُطْبَةٌ مَسْلُومَةٍ [ إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمَمًا أَقْلَهُهُمْ حَمَمًا ] أي مَالًا وَمَتَاعًا وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ : الْمُتَّعَةِ .
- ( ه ) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ [ إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ مُحَرَّمَةٍ يَقَالُ أَحَمَّتِ الْحَاجَّةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحَرَّمَةُ : الْحَاضِرَةُ مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءِ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ قَالَ : إِذَا التَّقَى الزَّحْفَانِ وَعِنْدَ حُمَمَةِ الذَّهْصَاتِ ] أَي شَدَّتْهَا وَمُعْظَمُهَا وَحُمَمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ أَوْ مِنْ حُمَمَةِ السِّنَانِ وَهِيَ حَرِّ تَهْمُ .
- ( ه ) وفيه [ مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَمَةِ ] الْحَمَمَةُ : عَيْنٌ مَاءٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرَضَى .
- ومنه حديث الدجال : [ أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَمَةٍ زُغَرَتْ ] أَي عَيْنُهَا زُغَرُ مَوْضِعَ بِالشَّامِ .
- ومنه الحديث [ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمَمِ ] هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

- وفيه [ لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمٍّ ] المستَحَمُّ : الموضع الذي يَغْتَسِل فيه بالحَمِيم وهو في الأصل : الماء الحارُّ ثم قيل للاغتسال بأيِّ ماء كان اسْتِحْمامٌ . وإنما نُهي عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذْهَب فيه البَوْل أو كان المكان مُلَاباً فيؤْهِم المَغْتَسِلَ أنه أصابه منه شيء فيَحْضُل منه الوَسْواس .

( س ) ومنه الحديث [ إنَّ بعض نساءه اسْتَحَمَّت من جَنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلها ] أي يَغْتَسِل .

( س ) ومنه حديث ابن مَغَفَّل [ أنه كان يكره البَوْل في المستَحَمِّ ] .

( س ) وفي حديث طَلْق [ كُنْزًا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ مَحَمَّةٍ ] أي ذات حُمَّى كالمأسدة والمَذْأبة لَمَوْضِعِ الْأَسُود والذِّئَاب . يقال : أَحَمَّت الْأَرْضُ : أي صارت ذات حُمَّى . - وفي الحديث ذكر [ الْحِمَام ] كثيرا وهو المَوْت . وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضَاؤه من قولهم حُمٌّ كذا : أي قُدِّر .

- ومنه شِعْر ابن رَواحة في غَزوة مُؤْتة : ... هذا حِمَامُ المَوْت قد صَلَّيتِ ... أي قَضَاؤه .

( س ) وفي حديث مرفوع [ أنه كان يُعْجبه النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ ] قال أبو موسى : قال هِلَال بن الْعَلَاء : هو التَّضْفُّح . قال : وهذا التفسير لم أره لغيره . - وفيه [ اللهم هؤلاء أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ] حَامَّةُ الْإِنْسَانِ : خَصَّتُّهُ وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ . وهو الْحَمِيم أيضا .

( هـ ) ومنه الحديث [ انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ ] .

( هـ س ) وفي حديث الجهاد [ إِذَا بُيِّتَتْمْ فَقُولُوا حِمٌّ لَا يُنْصَرُونَ ] قيل معناه : اللهم لا يُنْصَرُونَ وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبْرُ لَا الدُّعَاءُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُونَ وَمَجْزُومًا فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ . وقيل إنَّ السُّورَ التي في أولها حِمٌّ سُورٌ لَهَا شَأْنٌ فَنَبَّيْهُ أَنَّ ذِكْرَهَا لِيَشْرَفَ مَنْزِلَتُهَا مِمَّا يُسْتَطْعَمُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وقوله لَا يُنْصَرُونَ : كلام مُسْتَدَافٌ كَأَنَّهُ حَرِينُ قَالَ قُولُوا حِمٌّ قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا ؟ فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ